

عنوان الخطبة	الإجازة والنزهة
عناصر الخطبة	١/ الإجازة من نعم الله علينا ٢/ من المظاهر الإيجابية في المنتزهات ٣/ ثلاث وصايا للمتزهين
الشيخ	راشد البداح
عدد الصفحات	٧

الخطبة الأولى:

الحمد لله الذي خلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ (إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا) [فاطر: ٤٤]، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله (كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) [سبأ: ٢٨] فصلى الله وسلم عليه ما طلعت الشمسُ إسرًا و تنويرًا.

أما بعد: فاتقوا الله حق تقواه.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عبادَ الله: إننا في هذه الأيام نتقلبُ في نعمٍ من الله غامرةٍ، وأمنٍ وديارٍ عامرةٍ، ممطرةٍ سماؤنا، مخضرةٍ أرضنا، لطيفةٌ أجوائنا، وسيكثرُ في جوفِ الأرضِ ماؤنا؛ (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) [الإسراء: ٢٠].

فاللهم لك الحمدُ لا تُحصى ثناءً عليك، فمنك ماؤنا، ومنك طعامنا؛ (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ) [السجدة: ٢٧].

ونعمةٌ أخرى تحبوها، فها قد بدأتِ إجازةُ أولادنا ومعلميهم، وكلُّ الناسِ في الإجازةِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِفُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا، وَمِنْ حَقِّ النَّاسِ أَنْ يَتَنَزَّهُوا وَيَتَمَتَّعُوا دُونَ أَشْرٍ أَوْ بَطْرٍ، وَمَنْ الَّذِي يَقُولُ: إن الاستقامةَ على دينِ الله مانعةٌ من الأُنسِ والمرحِ، والتنزهِ والفرحِ؟!.

أيها المسلمون: هناك مظاهرٌ إيجابيةٌ في حياةِ المتنزهِينَ والمرتاحينَ، حَرِيَّةٌ بأن تُذكرَ فتُشكرَ، ومظاهرٌ سلبيةٌ حَرِيَّةٌ بأن تُذكرَ فتُحذَرُ.



ومن تلك المظاهر الإيجابية عند التنزهات خمسٌ جميلاتٌ جلياتٌ:
 الأولى: النداء للصلاة بالأذان، والأذان في الفلاة أجره عظيمٌ، قال نبينا -
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "ارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى
 صَوْتِ الْمُؤَدِّنِ حِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ؛ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (رواهُ
 البخاري).

وليُشيرَ المنتزهونَ -أيضاً- إن لصلاتهم خارجَ العمرانِ أجراً خاصاً عظيماً،
 فقد قالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ
 خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً، فَإِذَا صَلَّاهَا فِي فَلَاةٍ فَاتَمَّ رُكُوعُهَا وَسُجُودُهَا
 بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً" (رواهُ أبو داودَ وصححه ابنُ حبانَ والحاكمُ والذهبيُّ
 وابنُ حجرٍ والمناويُّ والسَّقَّارينيُّ، وحسنه ابنُ مفلحٍ وابنُ بازٍ؛ قالَ العلماءُ:
 "سببُ المضاعفةِ أنَّ الفَلَاةَ فِي الْعَالِبِ مِنْ مَوَاطِنِ الْخَوْفِ، فَالِإِقْبَالُ مَعَ
 ذَلِكَ عَلَى الصَّلَاةِ أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا مَنْ بَلَغَ فِي التَّقْوَى.. وَأَيْضًا فِي مِثْلِ هَذَا
 الْمَوْطِنِ يَنْقَطِعُ الرِّيَاءُ".



الثانية: من المظاهر الإيجابية للرحلات وارتياح الاستراحات: تقارب الأقارب في جو من الاستمتاع والتحاب، واستثمارها لتوجيه هادف أو قصة تربوية، أو إكساب مهارة الطبخ، ومناسبة مناسبة لتدريب النشء على تحمل المسؤولية.

الثالثة: لئن كانت قلة قليلة يرمون أوعية الأكل الورقية والبلاستيكية، فإن الكثرة الكاثرة - بحمد الله - عندهم وعي شرعي وحضاري؛ فتجدهم لا يحرقون هذه المخلفات ولا يدفنونها، بل يحملونها بكيس معهم، فلا يلقونها إلا في الحاويات؛ ليسلم من أذاها من أتاها.

الرابعة: تمت مظهر إيجابي لا تخطؤه العين، حين يتعطل أحد المتزهرين، فإنك تجد أهل الشهامة والنخوة يتسابقون للإنقاذ والمساعدة، وجمعية إنجاد وفرعة وأخواتها قصب سبق؛ "وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ".



الخامسة: التفكير الذي يتبعه تذكُّرٌ وتذكيرٌ، فيا أيها المنتزه: ذكَّروهم بعظمة الله فيما خلقَ وأنت ترى عجائب من الدوابِّ والزواحفِ والحشراتِ؛ (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [هود: ٦]، ثم وأنت تجوبُ أرضَ اللهِ الواسعةِ تفكَّر في ألوانِ الجبالِ والرمالِ؛ (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) [فاطر: ٢٧].

وذكَّروهم بسنةِ التكبيرِ حينَ تَرَقَّوْنَ مرتفعًا، وبالتسبيحِ حينَ تَنَحَّدِرُونَ منخفضًا.



الخطبة الثانية:

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلامًا على النبي المصطفى.

أما بعد: فإليكم -أيها المتزهدون- ثلاث وصايا للتنزهات، وكلها داخلة في قول ربنا: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) [المائدة: ٢].

الأولى: الحذر من الإسراف في المشتريات المطبوخة والمأكولة، ثم إهانتها بإلقائها في الأرض؛ بحجة أن البهائم والطيور تأكلها!.

ثانياً: التحذير من المبيت في الأودية والشعاب، أو قطعها بالسيارة أثناء جريانها؛ لما فيه من تعريض النفس والمال للهلاك، وقد أحسنت الجهات الأمنية، بفرض غرامة على المتهورين.

ثالثاً: أهمية المحافظة على الغطاء النباتي بإطارات السيارات، ومراعاة التعليمات عند إشعال النار، وإطفائها قبل مغادرة المكان.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وبعد: فلنبعثِ التفاؤلَ والتفَاعَلَ، ولنُبْرِزِ الإِجَابِيَّاتِ، ولا نُركِزْ على السُّلبيَّاتِ
 وكأنه لا يوجدُ إلا هي؛ ففي الناسِ خيرٌ وخوفٌ من الله.
 فاللهم لك الحمدُ على الأمنِ والإيمانِ، وعلى إمدادِ الأعمالِ والأعمارِ،
 والإغداقِ بالأرزاقِ وبالغيثِ الدفاقِ.

اللهم احفظ علينا ديننا وحنودنا وحدودنا وثمراتنا وثرواتنا، واحفظ أرضنا
 وسماؤنا، وادحر أعدائنا، وانصر إخواننا بأكنافِ بيتِ المقدسِ، واهزم
 إخوانَ القردةِ والخنازيرِ، اللهم أصلح الشبابَ والفتياتِ، للمحافظةِ على
 دينهم وصلاتهم وأوقاتهم، وقيمهم وعاداتِ بلديهم ومكتسباتِ وطنهم،
 اللهم إنا نعوذُ بك مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ
 سَخَطِكَ، اللهم احفظ بلادنا وبلادَ المسلمين، اللهم أيدَ بالحقِ إمامنا ووليَّ
 عهدِهِ، اللهم ارزقهم بطانةَ الصلاحِ والرشادِ، اللهم لك الحمدُ يا مَنْ هو
 للحمدِ أهلٌ. لك الحمدُ على ما أنزلتَ من خيراتِ السحابِ، وأجريتَ من
 الوديانِ والشعابِ، اللهم تابع علينا الخيراتِ، وأحضِرْ معها البركاتِ، اللهم
 يا ذا النعمِ التي لا تحصى عددًا نسألكَ أن تصليَ وتسلمَ على محمدٍ أبدًا.

